

يوم الأضحى | قصة الأضحى #الأضحى #إشارات

محمد سيد حاج

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسول الله الأمين وعلى اله واصحابه ومن اهتدى بهديه واستن بسنته واستقام على شرعه الى يوم الجمع والدين برنامج اشارات ونحن في اجل الايام - [00:00:00](#)

وفي اعظم الايام يقول صلى الله عليه وسلم افضل الايام عند الله يوم النحر ثم يوم القر يوم عشرة ويوم حذاشر من ذو الحجة من افضل الايام عند الله كما رواه ابو داود في السنن - [00:00:24](#)

ونحن في يوم الاضحى ولا شك ان الناس دائما يذكرون قضية الفداء الكبرى واذ قال ابراهيم عليه السلام لولده اسماعيل اني ارى في المنام اني اذبحك قال يا ابتي افعل ما تؤمر - [00:00:42](#)

ستجدني ان شاء الله من الصابرين وهذا فيه معنى عظيم من المعاني علينا ان نقف على معنى ان ابراهيم عليه السلام اراد ان يذبح اسماعيل هكذا فقط لكن علينا ان نقف الى ما وراء ذلك - [00:01:03](#)

وهو ان الله جل وعلا اجل شئ في حياتنا وانه يقدم على الوالد والولد وعلى الزوجة والعشيرة وعلى القبيلة والتراب وعلى المال والحظوظ. قل ان كان اباؤكم وابناؤكم واخوانكم وازواجكم وعشيرتكم واموال اقترفتموها وتجارة تخشون كسادها - [00:01:21](#)

ومساكن ترضونها احب اليكم من الله ورسوله وجهاد في سبيله فتربصوا حتى يأتي الله بامرهم والله لا يهدي القوم الفاسقين. ابراهيم عليه السلام وهبه الله اسماعيل وهو كبير وقال اني ذاهب الى ربي سيهدين - [00:01:45](#)

رب هب لي من الصالحين وهبه الله عز وجل هذا الغلام وهو كبير وبشرناه بغلام حليم وبغلام عليم لما ينبج الرجل وهو كبير يكون تعلقه بهذا الغلام كبيرا لانه اوتي به بعد عناء ومشقة - [00:02:02](#)

وكان الابتلاء عظيما والاختبار دليلا وكان اختبارا حقيقيا ولم يكن تمثيلا. اذ ان ابراهيم رأى في المنام انه يذبح الولد ورؤيا الانبياء حق فما كان منه الا ان يذبح والانبياء وابراهيم خليل - [00:02:25](#)

وقد قال الله عز وجل لابراهيم اتدري يا ابراهيم كما عند ابي نعيم في الحلية لما اتخذتك خليلا قالت لان العطاء احب اليك من الاخذ. العطاء انه تدي اكثر مما تشيل. اي زول بيدي اكثر مما يشيل تشبه لن يكون خليلا - [00:02:42](#)

لانه ربنا قال واتخذ الله ابراهيم خليلا ان الله اتخذني خليلا كما اتخذ ابراهيم خليلا. يعني لا يوجد خليلان في الاولين والآخرين غير نبينا محمد عليه الصلاة والسلام وجده ابراهيم. لان النبي صلى الله عليه وسلم من - [00:03:01](#)

ذرية ابراهيم اه عليهم الصلاة والسلام اجمعين الابتلاء عظيم ربنا ما دلوا ادبحوا في اي وقت. فلما بلغ معه السعي. شب الغلام وصار يتفاعل مع والده وصار يعبر عن مشاعره - [00:03:17](#)

وصار يعينه وصار بينهما نوع من انواع التواصل. فلما بلغوا معه السعي. حاجة ذات في سن خطيرة صعبة يبجي عمره تلتاشر اربعتاشر سنة قال لي اذبحه. طوالي نادوه قال يا بني اني ارى في المنام اني اذبحك. فلما بالغ معه السعي قال يا بني اني ارى في المنام اني اذبحك - [00:03:36](#)

قال يا ابتي افعل ما تؤمر ستجدني ان شاء الله من الصابرين يقول العلامة ابن القيم ابراهيم عليه السلام احب ولده ولما امره الله عز وجل بذبح ولده اراد الله ان يذبح بعض الامور في قلب ابراهيم ليكون خليلا حقا - [00:04:05](#)

وليكون لله عز وجل صدقا ولذلك في الاثر لما رددت الينا قلبك بكلياته رددنا اليك ولدك يا ابراهيم. وهذا معبر عنه بقوله تعالى فلما اسلما وهذا الذي ينبغي ان يستفاد. كمال الاستسلام لله جل جلاله في علاه. ان نقدم طاعة الله. وان نقدم - [00:04:26](#)

الله وان نقدم اوامر الله على كل شيء. حتى الان الناس يقول لك والله احنا عارفين ده الصح. لكن الناس يقولوا علينا شنو في اي حاجة دايرين حفلة ويغنوا ويرقصوا ويهددوا. تقول له انت ما صح - [00:04:49](#)

الشريعة ما في الغناء للنساء فقط في صالة وبدون موسيقى. وما في اختلاط والعروس يجيبوها في كوشة ده كله حرام. يقول لك والله يا شيخنا عارفين. لكن الناس يقولوا علينا شنو - [00:05:04](#)

يعني انتم كان قال لكم افضحوا جناكم كنتم سووا شنو؟ انتم ما قادرين تتخلوا عن ابسط المحرمات طاعة لله واما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى. الناس قايلين التدين عبارة عن شعائر تعبدية. تصلي وتصوم وتقع وتقوم وتمشي تحج وتجي وحجينا وتعمل الجير في البيت. ويا - [00:05:16](#)

هذا الدار صلي على النبي المختار صلى الله عليه وسلم حجا مبرورا بس ده الدين وذبحنا الضحية وضحيتنا احسن من ضحيتمكم. بالدين؟ وبين الدين في حياة الناس؟ الدين انه تكون انت داير تعمل حاجة وبتحبها ومتعلق بها - [00:05:36](#)

وتتركا طاعة لله. واما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى. الناس دايرين دين بالمزاج. دين ما يصادمو في ولا حظوظ ولا شهوات. والناس دي كلها بتطلع عالضحية. يقول لك ضحينا. عارفين انتم بتضحوا ولا شنو؟ لان نبي من الانبياء ربنا قال ليه واقبح ولدك؟ ما - [00:05:52](#)

قال لي الله يا اخي ده دين شنو ذا؟ نذبح اولادنا ما قال كذا فلما اسلما وتله للجبين نادينه ان يا ابراهيم قد صدقت الرؤيا. انا كذلك نجزي المحسنين. حتى ان الولد امر والده ان يتله للجبين - [00:06:12](#)

اقلب على وشه قال لي حتى لا تقع عينك في عيني فترق لذلك وربما لا تتابعك نفسك حتى تكون اطواع لربك عشان كذا نعم الولد الذي يعين والده على طاعته وبره. وهنا ايضا لا بد ان نقف مع الاباء والابناء - [00:06:32](#)

وكيف تكون العلاقة بينهم؟ مش الناس يقولوا لك ضحينا ومشينا صلينا خلاص لا لا ما يكفي. يا سلام فلما اسلما وتله للجبين فدينه ايا ابراهيم قد صدقت الرؤيا. انا كذلك نجزي المحسنين. ربنا قال ان هذا الهو البلاء المبين. الله قال ده بلاء - [00:06:51](#)

يا اخي الناس اذبحوا اولادكم. قال لهم ما تعملوا حرام. ما تعددوا النسوان في المسلسلات العريانات. ده ما قادرين عليه؟ ما تكذب. ما تاكل حب الناس. يعني ما قال لك اصبح جناك. ما هو شوفوا الديك الاتي. ان تقدم رضا الله على هوى النفس. من لم يستطع ذلك فلا يقول ان - [00:07:11](#)

انه عابد لله لم يعرف الله ولم يعبد. ده الدين المحك العملي للدين عندما تصطدم تكون في بيعة كاربة وقروش كتيرة ولكنها حرام تتركها مع الناس مع ان الناس يحبون المال حبا جما. تخليها طاعة لله. لما نفعل ذلك نكون بلغنا - [00:07:31](#)

حقيقة التضحية وحقيقة الفداء وحقيقة الاضحية وحقيقة يوم عيد الاضحى. ثم لابد ان نذكره اباؤنا واخواننا وامهاتنا واخواتنا في يوم العيد انه يوم عفو وصفح. ذبحتم الاضاحي اذبحوا الحقد يذبح الحسد وضحوا بالكراهية وانحروا الضغائن من قلوبكم. اذا خرجتم الى المصلى بثياب بيض وهكذا ينبغي ان تكون - [00:07:51](#)

سرائر والضمائر ما بالكم باقوام خرجوا الى المصلى بثياب بيضاء وقلوب سوداء يحملون الحقد على اخوانهم. والبلاد فيها من الفتن وفيها من المشاكل وفيها من القبلات وفيها من الاحقاد. على العيد ان يكون نقطة تحول فاصلة في حياتنا - [00:08:23](#)

انه يوم عفو ويوم صفح ويوم تقرب لله ولا تنسوا في يوم العيد ارملة فقدت عائلها وعشيرها وسندها وعضدها بعد الله جل وعلا لا تنسوا يوم العيد ايتاما فقدوا والدهم وطنته البهية عليهم يوم العيد - [00:08:43](#)

وقلوبهم منكسرة ودموعهم باكية اهدوا اليهم من الطعام واهدوا اليهم من اللحم واهدوا اليهم من الاضحية ليكون العيد عبدا لنا جميعا في العيد تتجلى قيم الامة وتظهر ثقافة الامة لكل امة جعلنا منسكا ليزكروا اسم الله على ما رزقهم من بهيمة الانعام -

[00:09:08](#)

العيد تتجلى فيه قوة الامة بخروج جماعي واجتماع كبير واجواء صادحة وصابغة ومجلجلة بالتكبير والتهليل والتعظيم لله جل جلاله. وبعودة الى البيوت وبتواصل وتصافر تتصافح الايدي وتتصافى القلوب. ينبغي ان نحقق - [00:09:32](#)

المعاني الاساسية وان نحقق القيم الرئيسة يوم العيد ليكون عيدنا سعيدا اتقوا الله في انفسكم وقوموا بما اوجبه الله عليكم من حقوق الصلوات الخمس في وقتها صلوا ارحامكم. احسنوا الجوار ايها الشباب - [00:09:54](#)

كونوا سببا للامة وعضدا للمجتمع وعدة للاوطان وذخرا لاسركم. لا تشتغلوا بما لا ينفع. ايتها المرأة التزمي حجابك وحشمتك. هي ما عندك هي زينتك هي تاجك. يا ايها الحكام اطيعوا اوامر ربكم. ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها واذا حكمتكم بين الناس ان - [00:10:17](#)

تحكم بالعدل ان الله نعم يعركم به. ان الله كان سميعا بصيرا. ايها السياسيون اجتمعوا على كلمة سواء. واتفقوا على المصالح الكلية والامن القومي واساسيات البلد ومصلحة المواطن بعيدا عن المكاسب الشخصية والمزايدات الحزبية الضيقة. انها دعوة للجميع - [00:10:39](#)

في يوم العيد ان يرجعوا الى الله جل وعلا بروا اباؤكم واحسنوا الى زوجاتكم. وليكن اسعد الناس بكم اهل بيتكم كونوا على خير واطبوا على الصلوات في المساجد. وعظموا هذه الشعيرة - [00:11:01](#)

ادوا زكاة اموالكم ايها الاغنياء تكافلوا وتراحموا. انها وصايا وتوجيهات عامة في يوم العيد لامة الاسلام. اسأل الله جل وعلا ان يتقبل منا واياكم وفقنا لما يحبه ويرضى وان يأخذ بنواصينا الى البر والتقوى انه ولي ذلك والقادر عليه صلى اللهم وسلم وبارك وانعم على عبده ورسوله محمد صلى الله - [00:11:17](#)

صلى الله عليه وسلم - [00:11:40](#)